

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

43587 - أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا (هجرا : ومنه الحديث (ولا يسمعون القرآن إلا هجرا) : يريد الترك له والاعراض عنه . أهـ 5 / 245 النهاية . ب) وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياح من الكفر والنيافة من عمل الجاهلية والغلول (الغلول : وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسيمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فهو غل . أهـ 4 / 380 النهاية . ب) من جثاء (جثاء : الجثا : جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع . أهـ ج 1 صفحة 209 النهاية . ب) جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حباثل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقى في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل (يتأل : من يتأل على الله يكذبه : أي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار : ولينجن الله سعي فلان وهو من الألية : اليمين . أهـ 1 / 62 النهاية . ب) على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله . اللهم اغفر لي ولأمتي أستغفر الله لي ولكم .

(البيهقي في الدلائل وابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ش - عن ابن مسعود موقوفا)